[198] الاسلام دينا) (1) والارض لا تخلوا ممن يكمل هذه الامور التي يقصر عنها غيرنا. فلما سمع هشام ذلك من أبي (ع) انقلبت عينه اليمنى واحولت واحمر وجهه، وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثم أطرق هنية، ثم رفع رأسه، فقال لابي (ع): ألسنا بني عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد ؟ فقال أبي: نحن كذلك، ولكن ا جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لا يخص به أحدا غيرنا، فقال: أليس ا جل ثناؤه بعث محمدا (ص) من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة أبيضها وأسودها وأحمرها ؟ من أين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول ا (ص) مبعوث إلى الناس كافة وذلك قول ا تعالى (و ميراث السموات والارض) (2) الآية، فمن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد (ص) نبي ولا أنتم أنبياء ؟ فقال (ع): عن قوله تعالى لنبيه: (لا تحرك به لسانك لتعجل به) (3) لم يحرك به لسانه لغيرنا، أمره ا أن يخصنا به من دون غيرنا، فلذلك كان يناجي أخاه عليا (ع) من دون أصحابه، فأنزل ا تعالى بذلك قرآنا في قوله تعالى (وتعيها اذن واعية) (4)، فقال رسول ا (ص) لعلي (ع) من دون أصحابه: سألت ا عزوجل أن يجعلها أذنك يا علي، فلذلك قال علي (ع) بالكوفة: علمني رسول ا (ص) ألف باب من العلم ففتح لي من كل باب ألف باب خصه رسول ا (ص) من مكنون سره بما لم يخص به أحدا من قومه حتى صار إلينا فورثناه من دون أهلنا. فقال هشام: إن عليا (ع) كان يدعي علم الغيب وا تعالى لم يطلع على

_____

(1) سورة المائدة، الآية: 3. (2) سورة الحديد، الآية: 10. (3) سورة القيامة، الآية: 16. (4) سورة الحاقة، الآية: 12. (*)

_____